بمعنى الذى أى الوقت الذى حان ودخل كما نقل عن النبى صلى الله عليه
وسلم نهى عن قيل وقال فانهما فعلان استعملا استعمال الأسماء
وتركا على البناء الذى كانا اليه والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى
نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعنى كثرة المقالات والآن ليس
بمحكى انتهى وأورده أيضا فى أول شرح الشافية عند شرح الدليل
قال فيه واما اذا كان جنسا على ما قيل ان الدليل اسم دويبة شبيهة
بابن عرس ففيه أدنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس
قليل لكنه مع قلته قد جاء منه شطر صالح كقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على بقاء صورة
الفعلية الى آخر ما ذكره وقال ابن حجر فى رواية الشعبى كان ينهانا
عن قيل وقال كذا للاكثرين فى جميع المواضع بغير تنوين ووقع
فى رواية الكشميهنى هنا قيلا وقالا والاول أشهر وفيه تعقب
على من زعم أنه غير جائز ولم يقع فى الرواية وقال ابن دقيق العيد
لو كانا اسمين كالقول لم يكن لعطف احدهما على الآخر فائدة بخلاف
ما اذا كانا فعلين وفى المصباح القيل والقال اسمان من قال يقول
لا مصدران قاله ابن السكيت ويعرب بحسب العوامل وقال
فى الانصاف هما فى الأصل فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا
استعمال الأسماء وابقى فتحهما اليدل على ما كانا عليه قال ويدل
عليه ما فى الحديث نهى رسول الله عن قيل وقال بالفتح انتهى
وقال الدماميني فى تعليق المصابيح وعلى انهما اسمان فالفتح
للحكاية ولا شروع فليتنبها فى هذا التركيب لبنية عند المحققين

وكيف

صواب
الكشميهني

وكيف وحرف الجر الذى هو من خصائص الأسماء قد دخل عليهما
وانما يجوز فعليتهما فى مثل هذا التركيب ابن مالك ولم يتابعه
عليه أحد من الحذاق انتهى وفيه ربما نقله السيوطى فى الزيرجد
عن ابى البقاء فى كتاب التبيين قال يروى بالجر والتنوين على انهما اسمان
وبالحكاية على انه من قبيل التسمية بالجمل نحو تابط شرا وقال بعضهم
هو من حكاية الفاظ الافعال مع دخول عوامل الأسماء عليهما
كما قالوا هذا شأن من شئ الى دبت انتهى وقال فى الاعراب الذى
يظهر عند اهل اللغة ان تكون الكلمتان اسمين معربين بوجوه الاعراب
ويدخلهما الالف واللام والمشهور فى هذا الحديث بناؤهما على
الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير نهى
عن قول قيل وقال وفيهما ضمير فاعل مستتر ولعدوى عن قيل
بالجر والتنوين جاز هذا ما نقله السيوطى عنه وفيه خلل من وجوه
يظهر بالتأمل قال بعضهم المراد بحكاية اقوال الناس والبحث
عنها البحث عنها فيقول قال فلان وقيل فلان فالنهى عنه اما
للزجر وهو الاستكثار منه واما الشئ مخصوص وهو ما يكرهه
المحكى عنه وقال ابن فرس فى شرح الشفا يريد به المنع من التبرع
بنقل الاخبار يدنا ما فيه من هتك الاستار وكشف
الأسرار وفضائح صلى الله عليه وسلم الى ان ذلك ليس
من حسنات الاسلام بقوله من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وفيه موافقة لقوله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة الآية ويخص من ذلك نقل الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)